يا طيب المنتهى سبحان باريك. جاريت اهل المعالي فسبقتهم. فاضحوا توبة ان لا يجاوزك اني لهم ان يضاهوا
لعلاك فما. ابعدهم حتى ان يساووك. فانت حامل رويات العلوم فمن رام الوصول لها لا بد يأتيك. من
ذا الذي اعجبته نفسه سفها فظن بالزور ما لدعا ويدانيك. وقد سبرت الورى فلم اجد احدا. من روح العلا منهم يوازيك
شرقا وغربا فلم يطرق مسامعنا. من في سنين الصبا يجري بجاريك. من الوف الكتب في سن البلوغ ومن لم يكمل العلوم كفا
ويك. غص العباد في دوح السيادة من روض الولاية قد جلت معاليك. رقيت في رتب المجد الاثيل فما
في عصرنا احد يرقى براقيك. بنيت للعلم حصنا لا تزعزعه. عواصف الجهل من نسج مبانيك. رباك من ربه لديه
فاخرة بدل الرجاء. لقال معترفا بالعجز ناسيك. ما زلت منذ نشأت في كفالته. تسار المجد والعليا
تناجيك. بشراه قد ظفرت بما نؤمله. يراه يراه واستكمل الطلوب راجيك. تنافست فيك اصناف
العلوم وقد. صان لها العيش اذ حلت براديك. ما زال منك لها وما تمنع من عويصها. رغبة فيك يناديك
حتى ملكت ازمة العلوم فقد. حلت رقاب الصحاب بأماليك. وسحت المجد فاقبض بحيازته. والله من عين
الحساد واقيك. لا زلت ذا قدم يعلو على زحل. تباكر المجد والعليا تغاديك. سر بما نلته مثلي بحبكم. وعصر
من عيصه بالريق قاليك. وله رضي الله عنه تآليف منظومة ومنثورة مطولة ومختصرة منها منظومته
المسماة بابتهاج الارواح بنظم اقتراح السيوطي في اصول النحو وقصيدة المسماة بالعبري وهي توسيل
الخريدة بيع العربي وقصيدته المسماة لقط الدرر في بسط الغرر وقصيدته المسماة ذات الحلل في
نظم الجمل وشرح الطالع المشرق في المنطق والباهر في اختصار الاشباه والنظائر وغاية الوطر من علم السير
وهي الفية عجيبة واللمعة في قراءة السبعة والقطب الدائر في البيان والمعاني وشرحه والطلعة الغرامي
في نظم الصغرى والحكمة في نظم المقدمة والوصول لعلم الاصول والقطب المدلول في مبادي الاصول وشرحه والا
حكام في علم الكلام والمستفاد في اصول الاعتقاد وشرحه وسحت المسكين في اصول الدين واستطابت التحريف
بمصطلح الحديث ومسالك الخبير في مصطلح التفسير والبح الفائض في صنعة الفرائض والدر المختار في حساب
العبار والحلل في علم الجدل وشرحه وفتح الكافي في العروض والقوافي والشماريخ في علم التاريخ وقلائد
المسجد في علم العدد وشرح عقيدة والدي وشرح نظم الزكوة لعم والده سيدي العربي وتمهيد السلاسة في علم الفيا
سة وتوطئة الشراسة في علم الفراسة وتبيين المجمل في علم الجدول والاعراف في بحر اسرار الاوفاق ومطالع
الضياء في علم السيميا والايا في علم الهيميا والقطوف في اسرار الحروف والنتائج الحديثية في العلوم الهندسية
وتحفة الاسير في علم التكسير وشرحها وعروس الصباحة في علم المساحة والزجسة في الهندسة وكشف
الحجاب في علم الاسطرلاب والجوهر المنظوم في المحتاج اليه من علم النجوم والكامل في الاستاذ والجداول و
والمطلب في الربع المجيب والغرة في بيت الابرة والنبل في خط الرمل والمشارع الرحبة في احكام النصب والرقمة
في علم الحكمة والشمعة في اتقان الصنعة والناهج في اشتطاط الزيارج والتحف في علم الكتب والاشارة
في الشطارة والقنوع في مداخل العلوم ونظم القنوع في سفرين فيه من العلوم مائة وما يقرب من الخمسين وشرح المراصد

لسيدي العربي

لسيدي العربي الفاسي وابتهاج القلوب في اخبار الشيخ ابي المحاسن وشيخه المجذوب وابن ابي البنات
في مناقب الشيخ ابي محمد عبد الرحمن وتأليفه في فضائل الولي سيدي محمد بن عبد الله ومفتاح الشفاء في سفري
وهو اخر ما الف وتأليفه رحمه الله اكثر مما ذكر لكن اكثرها فقه فلذلك لم يمكن استعابها وقد كاتبه
ابو العباس سيدي احمد التستاوي في رسالته نصها بعد الحمد من احمد بن عبد القادر كان الله له الى الاخوين
الراكن الكاملين الوافيين ابي زيد سيدي عبد الرحمن وابي عبد الله سيدي محمد بني البركة الامام سيدي عبد القا
در بن علي الفاسي سلام عليكما وعلى من بكما واليكما ورحمة الله وبركاته اما بعد فانا كنا اخذنا هذا
الامر من ابائنا ما رأينا في الوقت افضل ولا اكمل ولا اجمل ولا اعلم ولا احلم ولا انفع ولا اتبع للسنة منهما الا
الاستاذ والذكي والشيخ بن قاصر رضي الله عنهما وتصرفا فهمي بحسب ما اقتضته العناية الربانية والله
النفحات الالوهية من قائل انت بضعة مني ومن قائل انت من اهل الانس والادلال ثم ان طائفة رأت غير ما رأوا ان
الشيخان فاطلقت العنان وراحت اجتثاث طريقتنا من اصلها وتكلمت فينا بما لا ينبغي مثل ذلك لمثلها
ولا ندم فعل معتقدها العلم الظاهر ام الباطن فان كان الاول فهو مجدي الاساطيل له وحاصله ان ما يتوجه الينكر
ان خرق الاجماع او عصب رؤية الابتداع وغيرها الذي لا يلزمه القيام به بالامر له والاحكام والقضاة
وان كان الثاني فهو اوسع واوسع تركنا البحار الزاخرات وراءنا فمن اين يدري الناس اين توجهنا وحاصله
ان الله عباد حجبهم عن الخاصة والعامة وعن انفسهم وعن المفضة واخرجهم عن خط القطب وكل امر مسلم
مستور الحال محتمل لا تخرج في هذا المبارك فكيف يجمل المرء التكلم بما لا يعلم والخوض فيما لا يعني
والسمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا شهدتكما الله هل لكما اعلم منكما او من والدكما
رضي الله عنه يزيح الاشكال في هذه الطائفة المذكورة لنضع خدي وطاء لاقرابها او ندعو الناس
للاقتداء بها والا فالله يغفر لنا ولهم والسلام وكتب اليه مجيبا بما نصه من العبد الحقير عبد الرحمن بن
عبد القادر الى العجب الفقير الشهير سيدي احمد بن عبد القادر اقرنا الله واياكم بمحبته وجعلنا في زمرة اهل
معرفته سلام عليكم وعلى من بكم واليكم ورحمة الله وبركاته وصل كتابكم الخطير الاثيل فاستبشرنا بمقامكم
على الود اي تبشرا ما ذكركم جلالة الامامين الشيخين فذلك ما لا يكاد يختلف الا من لا نور له لكثافة عوالمه
بغلبة الهدى وقلوب اصابها العمى واما التكلم في المشتغل بذلك ومثله بالاكابر تحت الاشغل الوقت وغاية القول ما
فاختمتم به من قولكم والله يغفر لنا لهم وترى بهم يبصرون واليك وبهم لا يبصرون فاعرض عنهم وتوكل على
الله

Copyright © King Saud University